

## الدرس 924 اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم

حسن بخاري

وجواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه. وثالثها في الاراء والحروب فقط. هذه مسألة اخرى هل يجوز اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ايش المقصود باجتهاده نعم من غير وحي يعني ان يقرر لlama عليه الصلاة والسلام حكما قائما على اجتهاد لا على وحين ينزل اليه - 00:00:00

اختلفوا في هذا قال المصنف وجوازه عطفا على قوله وال الصحيح يعني وال الصحيح جواز اجتهاده ووقوع اجتهاده عليه الصلاة والسلام فهتان المسألتان الجواز والوقوع فمن يقول بالواقع من باب اولى لكن بعض القائلين بالجواز يرى عدم الواقع فاما الجمهور فيرون - 00:00:27

وهذا اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ويرون وقوعه. بعض الجمهور وان رأى الجواز يرى عدم الواقع وبعضهم يتوقف هذا من حيث الواقع ثلاثة مذاهب. يقع او لا يقع ومنهم من توقف لتكافؤ الدلة. طيب من يمنع - 00:00:55  
من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا المنع منسوب الى الجباء. قيل وابنه ايضا ابي هاشم. ويذكر عن ابن حزم كذلك. يرون ان مثل قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نص في انه عليه الصلاة والسلام لا يبادر - 00:01:15  
من تلقاء نفسه وان تشرعه لlama كله وحي فلا اجتهاد فيه ثم يعوضون هذا بانتظاره عليه الصلاة والسلام في غير ما موقف في مساعي لا ينتظر الوحي فيحيل السائل او ينتظر الجواب حتى يأتيه الوحي. وعن هذين جواب. اما وما ينطق عن الهوى فاقرار بان ما يقره عليه - 00:01:35

الصلاه والسلام عائد الى الوحي اما ب مباشرة الوحي الذي ينزل عليه صلى الله عليه وسلم او بما يلهم من اجتهاد فيكون ايضا نطاقة منسوبا الى الوحي في الجملة. واما بانتظاره الوحي عليه الصلاة والسلام فليس دليلا على المنع من الاجتهاد. لكن يحصل هذا تارة ويحصل تارة - 00:02:05

من جميل استدلال الشافعي رحمة الله على جواز اجتهاده عليه الصلاة والسلام قال وقد قال بعض اهل العلم في بهذه الاية والله اعلم يقصد اية قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي - 00:02:25

يقول وقد قال بعض اهل العلم في هذه الاية والله اعلم دلالة على ان الله جعل لرسوله ان يقول من من تلقاء نفسه بتوفيقه فيما لم ينزل به كتابا الاية كانت جوابا على طلبهم اتيانه عليه الصلاة والسلام بشيء من القرآن - 00:02:42  
واذا تتلئ عليهم اياتنا ببيانات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غيري هذا او بدلته. ما الجواب؟ قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي اذا فما لم ينزل به كتاب فلن يبدل من تلقاء نفسه. يقول الشافعي في هذا دلالة على ان الله جعل لرسوله ان يقول من تلقاء - 00:03:06

نفسى بتوفيقه فيما لم ينزل به كتابا والله اعلم. فاستنبط دلالة بخلاف ما كان السياق مقصودا له. على كل هو دلالة لكن الاقوى من ذلك الواقع. السؤال هل وقع منه صلى الله عليه وسلم اجتهاد من غير وحي - 00:03:28  
اذا قلت نعم فما الامثلة عفا الله عنك لما اذنت لهم لما اذن للمنافقين بالاذن في غزوة تبوك عبس وتولى ان جاءه الاعمى ما كان لنبي ان يكون له اسرى لما اجتهد في اساري بدر عليه الصلاة والسلام. فوقوع الاجتهاد - 00:03:48

منه صلى الله عليه وسلم دليل على الجواز من باب اولى. المانعون سيفجرون عن هذه الدلة انها وحي وعندئذ يشبه ان يكون الخلاف ما اقول هو خلاف لفظي تماما لكن يشبه ان يكون مقاربا على ان المأخذ لن يكون بعيدا - 00:04:07

الجمهور فقالوا ما المانع من اجتهاد عليه الصلاة والسلام. ثم قالوا الشريعة التي ندبت الامة الى الاجتهاد والفقهاء من زمن الصحابة فمن بعدهم واعتبرت هذه فضيلة ومنقبة. فان الاولى بهذه الامامة في هذا الباب رسول الله عليه - 00:04:27

الصلاوة والسلام فاعتبروا يا اولى الابصار الا يدخل فيه صلی الله عليه وسلم هذا من باب اولى قالوا ثم هو اعظم درجة له عليه الصلاة والسلام فاثباتها له حيازة لمربطة شريفة لائقة به - 00:04:47

صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال وثالثها في الاراء والاحرب فقط من الوصول الى من قال انه يجوز اجتهاده في الاراء والاحرب يعني في الامور الدنيوية لا في قضايا تشريع الاحكام. وقد عرفت ادلة الجمهور فيه. نعم. والصواب ان اجتهاده عليه افضل الصلاة والسلام - 00:05:03

لا يخطئ به قال الاكثر نعم قالوا يجوز اجتهاده. فاذا اخرجت الان مذهب من لا يجوز اجتهاده عليه الصلاة والسلام كالجبائي وابنه تعال الى الجمهور الذي يقولون يجوز اجتهاده. اليس الاجتهاد دائرا بين صواب وخطأ؟ طيب فاذا اقررت بجواز اجتهاده هل تقر بخطئه في - 00:05:23

اجتهاد طب قال المصنف والصواب ان اجتهاده عليه افضل الصلاة والسلام لا يخطئ. هذا ترجيح الامام الرازى والصفى الهندى ان 00:05:46 الحنابلة ترجح ابى علا وابى الخطاب. لكن الامدى وابن الحاجب ونسبة الامدى الى الاكثر. قالوا يجوز وقوع الخطأ منه - 00:05:46 صلی الله عليه وسلم في اجتهاده بشرط الا يقر عليه. يعني يأتي الوحي استدراكا واتوا بالادلة عفا الله عنك ما كان لنبي ان يكون له اسرى ونحو هذا وهنا ايضا يتتأكد لك ان الخلاف سيعود لفظيا. القائلون بعدم وقوع الخطأ ماذا يقصدون؟ لا يمكن ان يكون نبيا - 00:06:08

اجتهد فيقرر الامة احكاما خاطئة. ومن قال يجوز ان يقع منه الخطأ استثنوا فقالوا بشرط الا يقر وهذا محل اتفاق بين الجميع. فلا احد يقر في علماء الامة انه صلی الله عليه - 00:06:32

لما اجتهد فاخطأ فقدم للامة حكما خاطئا خلاف شريعة الله. لا يقول بهذا مسلم فضلا عن ان يكون من اهل العلم قوله عليه الصلاة والسلام في في حديث الرجلين الذين اختصما عنده انما احکم بالظاهر ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجة من بعض فاقضي له على نحو - 00:06:49

ما اسمع هذا تصريح انه عليه الصلاة والسلام يتحرى فيما يبدو له في القضاء والحكم ونحو ذلك - 00:07:09